

# علم نفس الجريمة والسلوك الإجرامي

الوحدة الأولى

أساسيات علم النفس

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

## طبيعة علم النفس ونطاقه

يحتل علم النفس ، كتخصص علمي ، مكانة فريدة وهامة في دراسة الحياة البشرية . ويُعرّف على نطاق واسع بأنه **الدراسة العلمية للسلوك والعمليات العقلية** . يعكس هذا التعريف عنصرين رئيسيين : أفعال الأفراد الملحوظة (السلوك) ، و التجارب الداخلية كالأفكار والعواطف والدوافع (العمليات العقلية) . يسعى علم النفس إلى فهم الأفراد والجماعات من خلال وضع مبادئ عامة ودراسة حالات محددة . ويهدف من خلال ذلك إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء السلوك ، و التنبؤ بسلوك الأفراد في مواقف معينة ، و تقديم سبل تعديل السلوك ، عند الاقتضاء ، لتعزيز الرفاه الشخصي والمجتمعي .

كلمة "علم النفس" مشتقة من الكلمتين اليونانيتين "psyche" وتعني "النفس" أو "العقل" ، و "logos" وتعني "الدراسة" أو "الخطاب" . على الرغم من أن جذوره الأولى كانت فلسفية واستبطانية ، إلا أن علم النفس تطور ليصبح علمًا دقيقًا وتجريبيًا يستخدم مناهج بحث منهجية لفهم تعقيدات الطبيعة البشرية . وكتخصص ، يقع علم النفس عند تقاطع العلوم الطبيعية والإنسانية ، جامعًا بين معارف علم الأحياء وعلم وظائف الأعضاء وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والفلسفة . يتيح هذا الطابع متعدد التخصصات لعلم النفس مقارنة المشكلات الإنسانية بشكل شمولي ، جامعًا بين المنظورات البيولوجية والنفسية والاجتماعية .

## من أهم سمات علم النفس

### التزامه بالمنهجية العلمية.

يستخدم علماء النفس الأدلة التجريبية ، المُحصلة من خلال الملاحظة الدقيقة والتجارب المُحكمة ، لتطوير نظريات ومبادئ حول **كيفية تفكير الناس ومشاعرهم وسلوكهم** . تضمن الطبيعة العلمية لعلم النفس ألا تستند الاستنتاجات إلى أدلة قصصية أو حدس ، بل إلى بيانات قابلة للقياس والتكرار . ومن خلال استخدام تقنيات مثل دراسات الحالة ، والملاحظة الطبيعية ، والتجارب المعملية ، والتحليل الإحصائي ، يبني علم النفس مجموعة من المعارف التي تتطور باستمرار وتُصقل نفسها في ضوء الأدلة الجديدة . ولا تقتصر طبيعة علم النفس على البحث النظري فحسب ؛ بل لها أيضًا بُعد تطبيقي مهم . علم النفس علم بحث وتطبيقي في آن واحد ، مما يعني أنه لا يسعى فقط إلى فهم السلوك البشري ، بل يسعى أيضًا إلى تطبيق هذا الفهم لحل مشكلات العالم الواقعي . على سبيل المثال، تُستخدم المبادئ النفسية في البيئات السريرية لعلاج الاضطرابات النفسية ، وفي المدارس لتحسين نتائج التعلم ، وفي المنظمات لتعزيز الإنتاجية ، وفي السياقات القانونية لفهم السلوك الإجرامي . هذا التركيز المزدوج - على الفهم والتطبيق - يجعل علم النفس مجالًا قيمًا للغاية لمعالجة قضايا معاصرة مثل الصحة النفسية ، والصراع الاجتماعي ، وإصلاح التعليم ، وكفاءة مكان العمل .

يتميز نطاق علم النفس باتساعه اللافت ، ويشمل مجموعة واسعة من المجالات الفرعية ، لكل منها تركيزه وأساليبه وتطبيقاته الخاصة . أحد الفروع الرئيسية هو علم النفس البيولوجي ، الذي يبحث في الأسس البيولوجية للسلوك . ويشمل ذلك دراسة الدماغ ، والجهاز العصبي ، والهرمونات ، والتأثيرات الجينية .

بدراسة كيفية تأثير العمليات الفسيولوجية على الأفكار والعواطف والأفعال ، يساعدنا علماء النفس البيولوجي على فهم الروابط بين العقل والجسم . ومن المجالات الحيوية الأخرى علم النفس المعرفي ، الذي يستكشف العمليات العقلية الداخلية التي تؤثر على السلوك . وتدرج تحت هذا المجال مواضيع مثل الإدراك والذاكرة والانتباه واللغة واتخاذ القرار وحل المشكلات . يهتم علماء النفس المعرفي بكيفية اكتساب الناس للمعلومات ومعالجتها وتخزينها ، وكيف تؤثر هذه العمليات على طريقة تفاعلهم مع العالم من حولهم . وتُطبق النظريات المعرفية على نطاق واسع في مجالات مثل التعليم والذكاء الاصطناعي وعلاج الاضطرابات المعرفية مثل الخرف أو صعوبات التعلم . يهتم علم النفس النمائي بالتغيرات التي تحدث طوال عمر الإنسان . ويشمل ذلك النمو البدني والمعرفي والعاطفي والاجتماعي من الطفولة إلى الشيخوخة . ويبحث علماء النفس النمائي في كيفية تفاعل العوامل الوراثية والبيئية لتشكيل النمو والسلوك بمرور الوقت . وتشمل المواضيع الرئيسية اكتساب اللغة ، والنمو الأخلاقي ، وتكوين الهوية ، والشيخوخة . يُعد فهم النمو أمرًا بالغ الأهمية للمعلمين وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية الصحية وصانعي السياسات الذين يعملون مع الأفراد في مختلف مراحل حياتهم .

يركز علم النفس الاجتماعي على كيفية تفكير الأفراد وتأثيرهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض . ويدرس آثار السياقات الاجتماعية على السلوك ، بما في ذلك ظواهر مثل التوافق ، والعدوان ، والتحيز ، وديناميكيات الجماعة ، والانجذاب بين الأشخاص . يستخدم علماء النفس الاجتماعي أساليب تجريبية لفهم كيفية تشكيل أفكار الناس وسلوكياتهم من خلال وجود الآخرين وتوقعاتهم . تُعد الرؤى المستمدة من علم النفس الاجتماعي قيمة للغاية في مجالات مثل التسويق ، والقانون ، والسياسة العامة ، وحل النزاعات . يُعد علم النفس السريري والإرشادي فرعًا مؤثرًا بشكل خاص من علم النفس ، حيث يتناول تشخيص اضطرابات الصحة العقلية وعلاجها والوقاية منها . يعمل علماء النفس السريري مع الأفراد الذين يعانون من حالات نفسية مثل القلق ، والاكتئاب ، والفصام ، واضطرابات الشخصية . يستخدمون مناهج علاجية متنوعة ، بما في ذلك العلاج المعرفي السلوكي ، والعلاج النفسي الديناميكي ، والعلاج الإنساني ، لمساعدة الأفراد على مواجهة الصعوبات العاطفية وتحسين جودة حياتهم . ورغم تشابه أخصائيي علم النفس الاستشاري مع أخصائيي علم النفس الإكلينيكي ، إلا أنهم غالبًا ما يركزون على المشكلات النفسية الأقل حدة ، ويركزون على النمو الشخصي ، واستراتيجيات التأقلم ، والتطوير المهني .

تشمل المجالات الفرعية المهمة الأخرى علم النفس التربوي ، الذي يبحث في كيفية تعلم الأفراد وكيفية تحسين أساليب التدريس ؛ وعلم النفس الصناعي التنظيمي ، الذي يطبق المبادئ النفسية على مكان العمل لتعزيز الإنتاجية ورضا الموظفين ؛ وعلم نفس الصحة ، الذي يدرس العوامل النفسية التي تؤثر على الصحة البدنية والمرض ؛ وعلم النفس الشرعي ، الذي يطبق المعرفة النفسية على القضايا القانونية ونظام العدالة . علاوة على ذلك ، يتزايد اتساع نطاق علم النفس العالمي وتنوعه الثقافي . يدرس علم النفس عبر الثقافات كيفية تأثير العوامل الثقافية على السلوك البشري والعمليات العقلية . هذا أمرٌ ضروري في عالم مترابط ، حيث يُمكن لفهم التنوع الثقافي أن يُحسن التواصل ، ويُقلل من التحيز ، ويُعزز التعاون بين مختلف المجتمعات . يُدرك علماء النفس الآن أهمية مراعاة التنوع الثقافي ، تُؤخذ الفروقات بين الجنسين ، والاختلافات الاجتماعية والاقتصادية ، والفردية في الحسبان عند إجراء البحوث أو تقديم العلاج .

ويستمر نطاق علم النفس في التوسع مع التقدم في التكنولوجيا والبحوث . يفتح علم الأعصاب ، والذكاء الاصطناعي ، والواقع الافتراضي ، والبيانات الضخمة آفاقًا جديدة للبحث والتطبيق النفسي . على سبيل المثال ، تُمكن تقنيات التصوير العصبي العلماء من مراقبة نشاط الدماغ آنياً ، مما يُعزز فهمنا لكيفية مساهمة

مناطق الدماغ المختلفة في الإدراك والعاطفة . وفي الوقت نفسه ، تُسهّل منصات العلاج الرقمي الوصول إلى الخدمات النفسية ، لا سيما في المجتمعات النائية أو المحرومة - وهو تطور قيّم بشكل خاص للتعليم عن بُعد والرعاية الصحية عن بُعد . في الختام ، تكمن طبيعة علم النفس في نهجه العلمي لفهم السلوك والعمليات العقلية ، بينما يشمل نطاقه مجموعة واسعة من المواضيع والتطبيقات العملية . وبصفته علماً نظرياً وتطبيقياً ، يُسهم علم النفس في مجالات متعددة من النشاط البشري ، من الصحة النفسية والتعليم إلى الأعمال والسياسة العامة . يلعب علم النفس دوراً أساسياً في مواجهة التحديات الشخصية والاجتماعية والعالمية ، من خلال تقديم رؤى حول كيفية تفكير الناس وشعورهم وتصرفهم ، وكيف يمكن تسخير هذه العمليات لتحسين رفاهية الإنسان . ومع استمرار تطور هذا المجال ، يظل علم النفس تخصصاً ديناميكياً لا غنى عنه في السياقين الأكاديمي والعملي .

### التعلم

يُعدّ التعلم مفهوماً أساسياً في علم النفس ، يشير إلى تغيير دائم نسبياً في السلوك أو المعرفة يحدث نتيجة للتجربة . ويلعب دوراً حاسماً في كيفية تكيف الأفراد مع بيئاتهم ، وهو ضروري لاكتساب مهارات وسلوكيات ومعارف جديدة طوال الحياة . لا يقتصر التعلم على التعليم الرسمي فحسب ، بل يحدث عبر سياقات متنوعة ، من تنمية الطفولة المبكرة إلى التدريب في مكان العمل والتفاعلات الاجتماعية . هناك أنواع عدة رئيسية من التعلم تم تحديدها في الأبحاث النفسية . ومن أشهرها التكيف الكلاسيكي ، الذي درسه لأول مرة إيفان بافلوف . في التكيف الكلاسيكي، يرتبط مُحفّز كان محايِداً سابقاً بمُحفّز ذي معنى ، مما يُثير في النهاية استجابةً مُماثلة . تُفسّر هذه العملية كيف نتعلم ردود الفعل العاطفية ، مثل الخوف أو المتعة ، بناءً على الإشارات البيئية .

يتضمن التكيف الإجرائي ، الذي طوره ب. ف. سكينر ، التعلم من خلال العواقب - فالسلوكيات التي تتبعها المكافآت من المرجح أن تتكرر ، بينما السلوكيات التي تتبعها العقاب أقل احتمالاً للتكرار . ومن الأشكال المهمة الأخرى التعلم بالملاحظة ، أو التعلم الاجتماعي ، كما وصفه ألبرت باندورا . يحدث هذا النوع من التعلم من خلال مُشاهدة الآخرين وتقليد سلوكه م ، وهو أمرٌ مؤثّرٌ بشكلٍ خاص في نمو الطفولة والتنشئة الاجتماعية . يُعد فهم عمليات التعلم أمراً أساسياً في العديد من مجالات علم النفس ، بما في ذلك التعليم والعلاج والتطوير التنظيمي . تُستخدم التقنيات المُستمدة من نظريات التعلم لإدارة السلوك في الفصول الدراسية ، وتعديل العادات غير الصحية ، وتشكيل المهارات الاجتماعية . على سبيل المثال ، غالباً ما تُستخدم برامج تعديل السلوك القائمة على مبادئ التعزيز لمساعدة الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النمو على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية .

### الذاكرة

تُعدّ الذاكرة مفهوماً أساسياً آخر في علم النفس ، يُشير إلى عملية ترميز المعلومات وتخزينها واسترجاعها . تُمكن الذاكرة الأفراد من الاحتفاظ بتجارب الماضي وتطبيقها على المواقف الحالية والمستقبلية . تلعب الذاكرة دوراً أساسياً في جميع العمليات المعرفية تقريباً ، بما في ذلك التعلم والتفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات . تُقسم الذاكرة عادةً إلى ثلاث مراحل : الترميز ، التخزين ، و الاسترجاع . يشير الترميز إلى العملية الأولية لإدراك المعلومات وتعلمها ؛ ويتضمن التخزين الاحتفاظ بهذه المعلومات بمرور الوقت ؛ أما الاسترجاع فهو القدرة على الوصول إليها عند الحاجة . بالإضافة إلى ذلك ، تُصنّف الذاكرة إلى أنواع مختلفة . فالذاكرة الحسية تحتفظ بالمعلومات من الحواس لفترة وجيزة . أما الذاكرة قصيرة المدى (أو الذاكرة العاملة)

فتحتفظ مؤقتًا بالمعلومات التي تُعالج بنشاط . تحتفظ الذاكرة طويلة المدى بالمعلومات لفترات طويلة ، وتشمل الذاكرة الصريحة (التصريحية) - الوقائع والأحداث - والذاكرة الضمنية (غير التصريحية) ، والتي تتضمن مهاراتٍ وروتينًا يُؤدَّى تلقائيًا .

أدى البحث النفسي في مجال الذاكرة إلى فهمٍ أعمقٍ لكيفية نسياننا وأسبابه ، وموثوقية شهادات شهود العيان ، والطرق التي يُمكن من خلالها تشويه الذكريات . كما يُقدم استراتيجياتٍ عملية لتحسين الذاكرة ، مثل أدوات تقوية الذاكرة ، والتكرار المُتبادل ، والتذكير النشط . علاوةً على ذلك ، فإن اضطراباتٍ مثل مرض الزهايمر ، وفقدان الذاكرة ، واضطراب ما بعد الصدمة ، لها مكوناتٌ قويةٌ مرتبطةٌ بالذاكرة ، مما يُبرز أهمية هذه الوظيفة المعرفية في كلٍّ من الصحة والمرض.

## السلوك

**السلوك هو المُخرَج الملحوظ للعمليات النفسية، وهو الطريقة الأكثر مُباشرةً للتعبير عن الوظائف العقلية.** في علم النفس ، يُشير السلوك إلى جميع الأفعال - الإرادية وغير الإرادية - التي يقوم بها الكائن الحي استجابةً لمحفزات داخلية أو خارجية . يمكن أن تكون هذه الأفعال ظاهرة ، مثل الكلام أو المشي ، أو خفية ، مثل التفكير أو الشعور. يتأثر السلوك بمجموعة واسعة من العوامل ، بما في ذلك العمليات البيولوجية ، مثل الوراثة والكيمياء العصبية ؛ والمتغيرات النفسية ، مثل الشخصية والإدراك ؛ والتأثيرات البيئية ، بما في ذلك الثقافة والأسرة والسياق الاجتماعي . كما يتشكل السلوك من خلال آليات التعلم والتكيف والتحفيز . على سبيل المثال ، يمكن للتعزيز والعقاب تعديل السلوك بمرور الوقت ، بينما يمكن للدافع الداخلي والخارجي إما تشجيع أو تثبيط أفعال معينة .

يدرس علماء النفس السلوك لفهم كيفية عمل الناس وتكيفهم وتغييرهم . ركز علم النفس السلوكي، وخاصةً خلال منتصف القرن العشرين ، بشكل مكثف على السلوكيات القابلة للقياس وعلاقتها بالمحفزات البيئية . على الرغم من أن علم النفس الحديث يُركز الآن أيضًا على العمليات المعرفية الداخلية ، إلا أن تحليل السلوك ما يزال محوريًا في التقييم والتدخل النفسي . على سبيل المثال ، يُستخدم العلاج السلوكي عادةً لعلاج الرهاب والإدمان واضطرابات القلق ، من خلال مساعدة الأفراد على تغيير أنماطهم السلوكية غير التكيفية .

## العواطف

العواطف حالات نفسية معقدة تتضمن مزيجًا من الإثارة الفسيولوجية ، والسلوكيات التعبيرية ، والتجربة الواعية . تلعب دورًا حاسمًا في التجربة الإنسانية ، إذ تؤثر على كيفية إدراكنا للعالم ، واتخاذنا القرارات ، وتفاعلنا مع الآخرين . عادةً ما تكون العواطف استجابات قصيرة الأمد لمحفزات مهمة للفرد ، مثل الأحداث التي تهدد أو تعزز الرفاهية . تحاول العديد من النظريات الرئيسية شرح كيفية عمل العواطف . تشير نظرية جيمس-لانج إلى أن العواطف تنشأ من الاستجابات الفسيولوجية للمحفزات - على سبيل المثال ، نشعر بالخوف لأننا نرتجف . من ناحية أخرى ، تجادل نظرية كانون-بارد بأننا نشعر بالعواطف ونختبر ردود فعل فسيولوجية في وقت واحد . تفترض نظرية شاختر سينجر ثنائية العوامل أن العواطف تنتج عن كل من الإثارة الفسيولوجية والتفسير المعرفي لتلك الإثارة . على سبيل المثال ، يمكن تفسير تسارع نبضات القلب على أنه إثارة أو خوف ، حسب السياق .

يمكن أن تكون المشاعر إيجابية (الفرح ، الحب ، الإثارة) أو سلبية (الغضب ، الحزن ، الخوف) ، وكلا النوعين ضروريان للبقاء والتكيف . تساعد المشاعر على تحديد أولويات أفعالنا ، وتكوين روابط اجتماعية

، والتعبير عن أحوالنا الداخلية للآخرين . يُعد تنظيم المشاعر - القدرة على إدارة التجارب العاطفية والاستجابة لها - عنصرًا أساسيًا في الصحة النفسية . تُعد المشاعر غير المنظمة شائعة في مختلف الاضطرابات النفسية ، مثل الاكتئاب والقلق واضطراب الشخصية الحدية ، مما يجعل دراسة المشاعر ضرورية لكل من الفهم النظري والممارسة السريرية .

### السلوك غير الطبيعي

يشير السلوك غير الطبيعي إلى أنماط المشاعر أو التفكير أو التصرف التي تُعد منحرفة ، وغير وظيفية ، ومزعجة ، وأحيانًا خطيرة على الفرد أو الآخرين . قد يكون تحديد ما يُشكل "غير طبيعي" أمرًا صعبًا ، لأنه غالبًا ما يعتمد على المعايير الثقافية والتوقعات الاجتماعية والعوامل السياقية . في علم النفس ، يُعرف مفهوم الشذوذ بدقة باستخدام معايير متعددة ، بما في ذلك الندرة الإحصائية ، وانتهاك المعايير الاجتماعية ، والضيق الشخصي ، والأداء غير التكيفي . تُعد دراسة السلوك الشاذ مجال علم النفس السريري والطب النفسي ، وتشمل تشخيص وعلاج اضطرابات الصحة العقلية . تُصنّف هذه الاضطرابات في أدلة تشخيصية موحدة ، مثل الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR) .

تشمل الفئات الشائعة للاضطرابات النفسية اضطرابات المزاج (مثل الاكتئاب ، والاضطراب ثنائي القطب) ، واضطرابات القلق (مثل القلق العام ، واضطراب الهلع) ، والاضطرابات الذهانية (مثل الفصام) ، واضطرابات الشخصية (مثل الاضطراب الحدي ، والانطواء الاجتماعي) ، واضطرابات النمو العصبي (مثل التوحد ، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه) . يتطلب فهم أسباب السلوك الشاذ استكشاف مجموعة متنوعة من العوامل البيولوجية النفسية الاجتماعية . تشمل التأثيرات البيولوجية العوامل الوراثية ، وكيمياء الدماغ ، والاختلالات الهرمونية . أما العوامل النفسية فتشمل أنماط التفكير غير الطبيعية ، والصدمات النفسية ، وضعف مهارات التكيف . كما تُساهم العوامل الاجتماعية والثقافية ، كالفقر ، والإساءة ، والعزلة ، بشكل كبير . تختلف علاجات السلوك غير الطبيعي باختلاف الاضطراب ، ولكنها قد تشمل العلاج النفسي ، والأدوية ، وتغييرات نمط الحياة ، وأنظمة الدعم الاجتماعي . ومن أبرز الأساليب العلاجية : العلاج المعرفي السلوكي (CBT) ، والعلاج النفسي الديناميكي ، والعلاج الإنساني . لا تُساعد دراسة علم النفس غير الطبيعي في علاج الأمراض العقلية فحسب ، بل تُعزز أيضًا فهمنا للحالة الإنسانية ، مُوضحةً كيف أن الصحة العقلية والمرضى النفسيين مترابطان . يُعد تعزيز الوعي والحد من الوصمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية هدفًا أساسيًا لعلم النفس الحديث ، لا سيما مع تزايد أهمية الصحة العقلية عالميًا .

### أهمية علم النفس في علم الإجرام

علم الإجرام هو الدراسة العلمية للجريمة والسلوك الإجرامي ونظام العدالة الجنائية . في حين يُنظر إلى علم الإجرام غالبًا على أنه علم اجتماعي يُركز على فهم أسباب وعواقب الأفعال الإجرامية ، إلا أن علم النفس يلعب دورًا حيويًا في هذا المجال . يُقدم علم النفس ، وهو دراسة السلوك والعمليات العقلية ، رؤية قيّمة حول العقلية والدوافع وقضايا الصحة العقلية التي تكمن وراء السلوك الإجرامي . يساعد دمج المبادئ النفسية في علم الإجرام على كشف الديناميكيات النفسية والعاطفية التي تُحرك الأفعال الإجرامية ، مما يُقدم فهمًا أكثر شمولية للجريمة والوقاية منها .

## فهم السلوك الإجرامي

من أهم مساهمات علم النفس في علم الإجرام قدرته على تفسير أسباب ارتكاب الأفراد للجرائم . فبينما يدرس علم الإجرام تقليدياً العوامل الاجتماعية ، كالفقر والتعليم والثقافة ، يُركز علم النفس على عقلية الفرد وأنماطه المعرفية وحالاته العاطفية التي قد تؤدي إلى ارتكاب أفعال إجرامية . ومن خلال فهم العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك الإجرامي ، يُساعد علماء النفس في تحديد أنماط التفكير وحالات الصحة العقلية وسمات الشخصية التي قد تسهم في ارتكاب الجريمة . على سبيل المثال ، تُشير النظريات النفسية للسلوك الإجرامي ، مثل الاعتلال النفسي أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ، إلى أن بعض سمات الشخصية ، كالاندفاعية وقلة التعاطف وتجاهل قواعد المجتمع ، يُمكن أن تُهيئ الأفراد للانخراط في أنشطة إجرامية . تُستخدم التقييمات النفسية أيضاً لتقييم الحالة العقلية للمجرمين ، وهو أمر بالغ الأهمية في تحديد ما إذا كان الشخص مؤهلاً للمحاكمة أو ما إذا كان يحتاج إلى علاج نفسي بدلاً من السجن .

## التنميط والتحقيق

يُعد التنميط النفسي أحد المجالات الرئيسية التي يؤثر فيها علم النفس بشكل مباشر على علم الإجرام ، وخاصةً في مجال إنفاذ القانون . يستخدم المحللون النفسيون الجنائيون النظريات النفسية للتنبؤ بخصائص وسلوكيات ودوافع المجرمين المجهولين . تُعد هذه العملية أساسية في حل القضايا ، وخاصةً في الجرائم المتسلسلة ، مثل جرائم القتل المتسلسلة أو الجرائم الجنسية ، حيث يوجد نمط سلوكي محدد . يحلل المحللون النفسيون مسرح الجريمة ، وعلم الضحايا ، وطبيعة الجريمة لإنشاء ملف نفسي للمشتبه به ، بما في ذلك سماته الشخصية المحتملة ، وأنماطه السلوكية ، وحتى خلفيته الاجتماعية . يساعد هذا النهج المحققين على التركيز على المشتبه بهم المحتملين ووضع استراتيجيات للاعتقال والاستجواب . تُستخدم التنميطات النفسية على نطاق واسع من قبل وحدات التحقيق الجنائي ، مثل وحدة تحليل السلوك التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي ، لتضييق نطاق قوائم المشتبه بهم وفهم الدوافع وراء أفعال إجرامية محددة .

## فهم الدوافع وعوامل الخطر

يُساعد علم النفس علم الإجرام من خلال استكشاف الدوافع النفسية وراء الجرائم . تُرتكب العديد من الجرائم ، وخاصةً جرائم العنف ، نتيجةً لضغوط عاطفية كامنة ، أو مرض نفسي ، أو صدمة نفسية . يُساعد فهم هذه العوامل على منع الجريمة من خلال معالجة الأسباب الجذرية للسلوك الإجرامي . تُحدد الأبحاث النفسية عوامل الخطر الرئيسية التي تزيد من احتمالية ارتكاب الأفراد للجرائم . تشمل هذه العوامل :

- صدمات الطفولة (مثل: الإساءة، والإهمال).
- الاضطرابات النفسية (مثل: الاكتئاب، والاضطراب ثنائي القطب، والفصام).
- إدمان المواد (مثل: إدمان الكحول أو المخدرات).
- ضعف التحكم في الانفعالات أو نقص التعاطف.

من خلال دراسة كيفية مساهمة هذه العوامل في السلوك الإجرامي ، يُساعد علماء النفس في وضع التدابير الوقائية واستراتيجيات التدخل المبكر . على سبيل المثال ، استُخدم العلاج السلوكي المعرفي (CBT) لعلاج المجرمين الذين يعانون من اضطرابات الغضب أو الميل العنيفة ، مما يساعدهم على إدراك أنماط التفكير السلبية التي قد تؤدي إلى سلوك إجرامي وتغييرها.

## دور علم النفس في أنظمة العدالة الجنائية

يلعب علم النفس أيضًا دورًا حاسمًا في نظام العدالة الجنائية من خلال المساعدة في تقييم المجرمين وعلاجهم . يُقيّم علماء النفس الصحة النفسية للمتهمين لتحديد مدى كفاءتهم للمحاكمة ، وإمكانية إعادة تأهيلهم ، وما إذا كانوا يشكلون خطرًا على المجتمع . غالبًا ما تُستخدم التقييمات النفسية في قاعات المحاكم لإبلاغ القرارات المتعلقة بالحكم ، أو الإفراج المشروط ، أو إمكانية إعادة التأهيل . على سبيل المثال ، قد يُقيّم علماء النفس الشرعيون ما إذا كان المتهم يعاني من مرض نفسي حاد وقت ارتكاب الجريمة ، مما قد يؤثر على مسؤوليته الجنائية . إذا عد الشخص غير مذنّب بسبب الجنون ، تُحدد التقييمات النفسية العلاج المناسب أو الإيداع في مؤسسة .

بالإضافة إلى ذلك ، يعمل علماء النفس مع السجناء لمعالجة الاضطرابات النفسية التي قد تُسهم في السلوك الإجرامي ، مُقدمين برامج علاجية أو استشارية تهدف إلى إعادة التأهيل . علاوة على ذلك ، يُساعد علم النفس في إصلاح وتأهيل المجرمين . يُعاني العديد من مُرتكبي الجرائم من مشاكل مثل تدني احترام الذات ، وعدم الاستقرار العاطفي ، أو الصدمات النفسية السابقة . يُقدم علماء النفس في المؤسسات الإصلاحية برامج استشارية وعلاجية ، وبرامج علاجية نفسية مُصممة لمعالجة هذه المشاكل . من خلال مساعدة المجرمين على فهم سلوكهم ، وتطوير آليات للتكيف ، وإجراء تغييرات إيجابية ، يُساهم علم النفس بشكل كبير في جهود إعادة التأهيل والحد من العودة إلى الإجرام .

## منع الجريمة من خلال التدخل المُبكر

تمتد مساهمة علم النفس في علم الإجرام إلى استراتيجيات منع الجريمة . ومن خلال دراسة الأنماط السلوكية والعوامل البيئية ، يستطيع علماء النفس تحديد العلامات التحذيرية المبكرة للسلوك الإجرامي واقتراح تدابير التدخل المبكر . غالبًا ما تستهدف برامج التدخل المبكر الشباب المعرضين للخطر ، حيث تعالج قضايا مثل العدوان والتنمر وتعاطي المخدرات قبل أن تؤدي إلى نشاط إجرامي أكثر خطورة . يساعد البحث النفسي حول البيئات المُسببة للإجرام - البيئات التي تُعزز السلوك الإجرامي - في توجيه السياسات الرامية إلى الحد من الجريمة . يمكن للبرامج التي تُركز على التنمية الإيجابية للشباب ، وإدارة الغضب ، والعلاج الأسري ، ومبادرات الوقاية المدرسية أن تُقلل من احتمالية انخراط الشباب في النشاط الإجرامي في مراحل لاحقة من حياتهم . كما تهدف الاستراتيجيات القائمة على علم النفس ، مثل برامج العدالة التصالحية ، إلى منع الجريمة من خلال تعزيز التفاهم والمصالحة بين الجناة والضحايا ، مع التركيز على الشفاء بدلاً من العقاب .

## الصحة النفسية والجريمة

من المجالات المهمة التي يُعد فيها علم النفس لا غنى عنه في علم الجريمة العلاقة بين الصحة النفسية والجريمة . غالبًا ما يكون الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية غير المُعالجة أكثر عرضة للانخراط في النشاط الإجرامي ، وخاصة الجرائم العنيفة أو الاندفاعية . يمكن أن تؤدي حالات الصحة العقلية ، مثل الفصام ، والاضطراب ثنائي القطب ، أو اضطرابات الشخصية ، إلى ضعف في الحكم ، وسلوكيات محفوفة بالمخاطر ، وعدم القدرة على الالتزام بالمعايير المجتمعية . يدرس علماء النفس العاملون في مجال علم الإجرام مدى مساهمة حالات الصحة العقلية في السلوك الإجرامي . كما يُقيّمون ما إذا كانت الحالة العقلية للفرد قد أثرت على أفعاله وقت ارتكاب الجريمة ، وما إذا كان ينبغي مراعاة المرض العقلي في قرارات إصدار الأحكام أو إعادة التأهيل . بالإضافة إلى ذلك ، يُعد البحث النفسي بالغ الأهمية في وضع

سياسات تضمن تلبية احتياجات الصحة العقلية للمجرمين في نظام العدالة الجنائية ، مما يُساعد على خفض معدلات السجن بين الأفراد الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية.

### **التعلم ، وأنواعه ، ونظرياته**

يُعد التعلم من أهم العمليات الأساسية في علم النفس . وهو يشير إلى التغيير الدائم نسبياً في السلوك أو العمليات العقلية الذي يحدث نتيجة للتجربة . يُمكن التعلم الأفراد من التكيف مع بيئتهم ، واكتساب معارف جديدة ، وتطوير مهارات جديدة بمرور الوقت . ولا يقتصر التعلم على الأنشطة الواعية فحسب ؛ بل يحدث طوال الحياة بأشكال مختلفة ، سواء في البيئات التعليمية الرسمية ، أو التجارب اليومية ، أو من خلال التفاعلات الاجتماعية . وقد شكّل فهم آليات التعلم محوراً رئيسياً في البحث النفسي ، مما أدى إلى تطوير العديد من النظريات . وتسعى هذه النظريات إلى شرح كيفية حدوث التعلم والعوامل المختلفة التي تؤثر عليه . وبمرور الوقت ، صاغ علماء النفس نماذج مختلفة لتفسير تعقيدات التعلم البشري . ومن أبرز الشخصيات في دراسة التعلم : إيفان بافلوف ، وبّي. إف. سكينر ، وإدوارد ثورنديك ، وفولفغانغ كولر ، وألبرت باندورا ، حيث ساهم كل منهم برؤى أساسية في عملية التعلم .

### **أنواع التعلم**

هناك أنواع عدة من التعلم ، ويعكس كل نوع منها طريقة اكتساب المعرفة والسلوكيات . ومن بين أنواع التعلم الرئيسية :

١. الإشراف الكلاسيكي (الإشراف البافلوفي) : يتضمن الإشراف الكلاسيكي ، الذي طرحه إيفان بافلوف ، التعلم من خلال الارتباط . يحدث هذا النوع من التعلم عندما يرتبط مُثير محايد بمُثير ذي معنى ، مما ينتج عنه استجابة مكتسبة . وقد برهنت تجربة بافلوف الشهيرة على الكلاب على هذا المبدأ . فقد وجد أنه بربط مُثير محايد (جرس) بتقديم الطعام (مُثير غير مشروط) ، بدأ الكلب يسيل لعابه عند سماع صوت الجرس وحده ، حتى دون تقديم الطعام . في هذه الحالة ، تعلم الكلب ربط الجرس (مُثير محايد) بالطعام (المُثير غير المشروط) ، مما أدى إلى الاستجابة المشروطة (سيلان اللعاب) . في الإشراف الكلاسيكي ، ينصب التركيز على السلوكيات اللاإرادية التي تحدث نتيجة للمُثيرات البيئية . يُعد هذا النوع من التعلم أساسياً في فهم كيفية اكتساب الاستجابات العاطفية مثل الخوف ، أو الرهاب ، أو حتى الأذواق المشروطة.

٢. الإشراف الإجرائي (الإشراف الآلي) : يتضمن الإشراف الإجرائي ، الذي طوره ب. ف. سكينر ، التعلم من خلال العواقب . في هذا النوع من التعلم ، تتعزز السلوكيات أو تضعف تبعاً للعواقب التي تتبعها . إذا تبع السلوك عاقبة إيجابية (مكافأة) ، فمن المرجح أن يتكرر . أما إذا تبع السلوك عاقبة سلبية (عقاب) ، فمن غير المرجح أن يتكرر . أظهر عمل سكينر على صناديق سكينر كيفية تدريب الحيوانات على أداء مهام محددة ، مثل الضغط على رافعة للحصول على الطعام . حدد سكينر التعزيز (سواء كان إيجابياً أو سلبياً) والعقاب كعاملين حاسمين في تشكيل السلوك . يتضمن التعزيز الإيجابي إضافة مُحفز مُمتع لتشجيع السلوك ، بينما يتضمن التعزيز السلبي إزالة مُحفز غير مُمتع لتشجيع السلوك.

٣. التعلم المعرفي ، على عكس النظريات السلوكية التي تُركز بشكل أساسي على السلوكيات الملحوظة ، يُركز التعلم المعرفي على دور العمليات العقلية كالذاكرة وحل المشكلات واتخاذ القرارات . يتضمن هذا النوع من التعلم اكتساب المعلومات ومعالجتها . على سبيل المثال ، يُشير التعلم البصيري إلى أن التعلم يمكن



أن يحدث فجأة من خلال فهم العلاقات بين مكونات المشكلة ، دون الحاجة إلى التجربة والخطأ . وقد درس فولفغانغ كولر هذه العملية بشكلٍ شهير من خلال عمله مع الشمبانزي.

### التعلم بالملاحظة (التعلم الاجتماعي)

يُشير التعلم بالملاحظة ، المعروف أيضًا باسم التعلم الاجتماعي أو النمذجة ، إلى التعلم من خلال ملاحظة الآخرين . لا يتطلب هذا النوع من التعلم الخبرة المباشرة ، بل يتضمن مشاهدة الآخرين وتقليد سلوكياتهم . وقد أكد ألبرت باندورا ، في نظريته عن التعلم الاجتماعي ، على أن الناس يستطيعون تعلم سلوكيات جديدة بمجرد ملاحظة الآخرين ، وخاصةً أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم قدوة . أظهرت تجربة دمية بوبو التي أجراها باندورا أن الأطفال يمكنهم تعلم السلوكيات العدوانية بمجرد مراقبة البالغين وهم يتصرفون بعدوانية تجاه دمية . هذه التجربة أثبتت أن التعزيز والعقاب ليسا ضروريين دائمًا للتعلم ؛ كما أن مراقبة أفعال الآخرين ونتائجها يمكن أن تؤثر أيضًا على السلوك.

## **نظريات التعلم**

### الإشراط الكلاسيكي لبافلوف

يُعد الإشراط الكلاسيكي ، الذي طوره إيفان بافلوف ، أحد أكثر نظريات التعلم تأثيرًا . وقد أثبت عمل بافلوف أن التعلم يحدث من خلال ارتباط مثيرين . في تجربته الشهيرة مع الكلاب ، أظهر أن المثير المحايد (الجرس) يمكن أن يرتبط بمثير غير مشروط (الطعام) لإثارة استجابة لا إرادية (سيلان اللعاب) . وفي النهاية ، أصبح المثير المحايد مثيرًا مشروطًا يُسبب نفس استجابة المثير غير المشروط . يُعد الإشراط الكلاسيكي مفتاحًا لفهم العديد من أنواع السلوك المكتسب ، وخاصةً تلك التي تتضمن استجابات عاطفية وسلوكيات انعكاسية . على سبيل المثال ، يمكن فهم استجابات الخوف ، مثل الرهاب ، على أنها استجابات مشروطة لمثيرات معينة . يُفسر التكييف الكلاسيكي أيضًا العادات والتفضيلات المشروطة ، مثل تنمية حب طعام معين بعد تناوله مرارًا وتكرارًا في بيئة معينة .

### التكييف الإجرائي لسكينر

تؤكد نظرية التكييف الإجرائي لسكينر على أن التعلم يتشكل من خلال العواقب التي تلي السلوك . اقترح سكينر أن السلوك إما يُعزز أو يُعاقب ، وهذا يُحدد ما إذا كان السلوك سيتكرر . صَنَّف سكينر التعزيز إلى نوعين : التعزيز الإيجابي ، حيث يُقدم مُحفز مرغوب لتشجيع السلوك (مثل إعطاء طفل مكافأة مقابل قيامه بواجبه المنزلي) . التعزيز السلبي ، حيث يُزال مُحفز غير سار لتشجيع السلوك (مثل إيقاف الأصوات العالية عندما يقوم الشخص بعمل مرغوب) . ركز بحث سكينر على فكرة التشكيل ، وهي طريقة لتعزيز التقريبات المتتالية لسلوك مُستهدف . طُبِّق هذا النهج على نطاق واسع في التعليم والعلاج وتدريب الحيوانات ، حيث تُشكَّل السلوكيات تدريجيًا من خلال تعزيز تقريبات أقرب للفعل المطلوب.

### قانون التأثير لثورندايك

اقترح إدوارد ثورندايك قانون التأثير ، الذي ينص على أن الاستجابات التي تُنتج تأثيرًا مُرضيًا في موقف معين تكون أكثر عرضة للتكرار ، بينما تلك التي تُنتج تأثيرًا غير سار تكون أقل عرضة للتكرار . أظهر عمل ثورندايك مع الحيوانات ، وخاصةً تجاربه على صندوق الألغاز ، أن الحيوانات تعلمت الهروب من الصندوق بشكل أسرع بمرور الوقت من خلال ربط أفعالها بنتائج إيجابية (مثل الطعام) . وضع قانون التأثير لثورندايك الأساس للتكييف الإجرائي ، وأثر على أبحاث سكينر اللاحقة .

### التعلم بالبصيرة لكوهلر

أجرى فولفغانغ كولر بحثاً على الشمبانزي أدى إلى نظريته في التعلم بالبصيرة ، والتي تختلف عن كل من الإشرط الكلاسيكي والإشرط الإجرائي . اقترح كولر أن الحيوانات (والبشر) قد يختبرون أحياناً إدراكاً أو بصيرة مفاجئة حول كيفية حل مشكلة ما . في تجربته الشهيرة ، حل شمبانزي يُدعى سلطان مشكلة باستخدام العصي لاستعادة موزة كانت بعيدة المنال . اقترح عمل كولر أن التعلم يمكن أن يحدث فجأة من خلال فهم العلاقات بين أجزاء مختلفة من المعلومات ، بدلاً من التجربة والخطأ أو التعزيز .

### نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا أن التعلم يحدث من خلال ملاحظة الآخرين وعواقب أفعالهم . جادل باندورا بأن الأطفال (والبالغين) لا يحتاجون إلى تجربة مباشرة للتعلم ؛ بدلاً من ذلك ، يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ، وخاصة القدوة . قدّم باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية ، الذي يُشير إلى إيمان الفرد بقدرته على أداء مهام محددة . كما أكد على أهمية النمذجة في اكتساب السلوك ، كما هو موضح في تجربة دمية بوبو الشهيرة . أحدث عمل باندورا ثورة في فهم السلوك البشري من خلال إظهاره أن العوامل المعرفية ، مثل الانتباه والذاكرة ، تتوسط التعلم . يُعدّ هذا النموذج الآن أساسياً لفهم سلوكيات مثل العدوانية والمهارات الاجتماعية والتعلم في بيئات المجموعات.

## **الذاكرة**

الذاكرة عملية معرفية أساسية تُمكن الأفراد من تخزين المعلومات واسترجاعها واستخدامها . وهي ضرورية للتعلم واتخاذ القرارات والأداء اليومي . تتضمن الذاكرة ترميز المعلومات وتخزينها واسترجاعها ، وعادةً ما تُصنّف إلى أنواع مختلفة بناءً على طبيعة المعلومات المُخزّنة ومدتها .

### مراحل الذاكرة

تُقسّم الذاكرة تقليدياً إلى ثلاث مراحل رئيسية :

**الترميز:** عملية تحويل المُدخلات الحسية إلى شكل يُمكن تخزينه في الذاكرة . ويشمل ذلك الانتباه والإدراك ، حيث تُصقّى المعلومات الحسية وتُحوّل إلى تمثيل ذهني .

**التخزين:** وهي عملية الحفاظ على المعلومات المُرمّزة مع مرور الوقت . ويُقسّم التخزين إلى ذاكرة قصيرة المدى (أو ذاكرة عاملة) وذاكرة طويلة المدى. تُخزّن الذاكرة قصيرة المدى المعلومات مؤقتاً ، بينما يُمكن للذاكرة طويلة المدى تخزين المعلومات لفترات طويلة ، قد تمتد أحياناً مدى الحياة .

**الاسترجاع:** عملية الوصول إلى المعلومات المُخزّنة من الذاكرة . يُمكن أن يكون الاسترجاع إما استدعاءً (استرجاع المعلومات دون أي مؤشّرات خارجية ، كما هو الحال عند الإجابة عن سؤال مقالي) أو تعرّفاً (تحديد معلومات تمّ تعلمها سابقاً ، كما هو الحال عند إجراء اختبار اختيار من مُتعدّد).

### أنواع الذاكرة

تُصنّف الذاكرة إلى أنواع مختلفة بناءً على كيفية معالجتها واستخدامها :

**الذاكرة الحسية:** وهي نظام الذاكرة الأقصر مدًى ، الذي يحتفظ بالمعلومات الحسية لفترة وجيزة جداً (أجزاء من الثانية) للمحفّزات البصرية ، وتصل إلى عدة ثوانٍ للمحفّزات السمعية) .

الذاكرة قصيرة المدى/الذاكرة العاملة: تُحفظ المعلومات مؤقتًا في الذاكرة قصيرة المدى للمعالجة والمعالجة الفورية ، كما هو الحال عند إجراء العمليات الحسابية الذهنية أو الانتظار لرقم هاتف لفترة وجيزة قبل الاتصال به . أما الذاكرة العاملة ، فهي شكل أكثر نشاطًا من الذاكرة قصيرة المدى، ويُستخدم للتفكير وحل المشكلات.

الذاكرة طويلة المدى: وهي مسؤولة عن تخزين المعلومات لفترات طويلة . تُقسّم الذاكرة إلى :  
- الذاكرة الصريحة (التصريحية): وهي المعلومات التي يُمكن استرجاعها بوعي ، مثل الحقائق والأحداث . وتنقسم الذاكرة الصريحة أيضًا إلى ذاكرة عرضية (أحداث شخصية) وذاكرة دلالية (معارف عامة).

- الذاكرة الضمنية (غير التصريحية): وهي تشمل ذاكرة الأفعال والمهارات والإجراءات التي تُنفَّذ دون تفكير واعٍ ، مثل ركوب الدراجة أو الكتابة على لوحة المفاتيح .

### **النسيان واضطرابات الذاكرة**

النسيان جزء طبيعي من الذاكرة ، ولكن بعض الحالات قد تُضعف وظيفة الذاكرة . فقدان الذاكرة ، على سبيل المثال ، هو فقدان الذاكرة الناجم عن إصابة أو مرض دماغي . مرض الزهايمر وأشكال أخرى من الخرف هي اضطرابات مُتقدّمة تُؤثر على الذاكرة والوظيفة الإدراكية ، وخاصةً لدى كبار السن.

### **العواطف**

العواطف هي استجابات نفسية وفسيولوجية معقدة لمحفزات يمكن أن تؤثر على أفكارنا وسلوكياتنا وتفاعلاتنا مع الآخرين . غالبًا ما تُصنّف العواطف إلى إيجابية أو سلبية ، ويمكن أن تختلف في شدتها ومدتها . وهي جزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية ، وتُشكل عملية صنع القرار ، والعلاقات الشخصية ، والرفاهية العامة .

### **نظريات العواطف**

هناك العديد من النظريات البارزة التي تحاول تفسير كيفية تجربة العواطف والتعبير عنها:  
نظرية جيمس-لانج : تقترح هذه النظرية أن العواطف تنتج عن إدراك التغيرات الفسيولوجية استجابةً للمحفزات . على سبيل المثال ، تحدث تجربة الخوف بعد أن يتفاعل الجسم مع تهديد (مثل تسارع نبضات القلب والارتعاش) .

نظرية كانون-بارد : على النقيض من ذلك ، تفترض هذه النظرية أن العواطف والاستجابات الفسيولوجية تحدث في وقت واحد ولكن بشكل مستقل . وفقًا لهذا الرأي ، فإن رؤية ثعبان قد تسبب الشعور بالخوف ورد الفعل الجسدي (مثل التعرق) في الوقت نفسه .

نظرية شاختر-سينجر ثنائية العوامل : تجمع هذه النظرية بين الإثارة الفسيولوجية والتفسير المعرفي . وفقًا لـ شاختر وسينجر ، تنشأ المشاعر عندما نمر بتغيرات فسيولوجية ، ونفسرها معرفيًا بناءً على السياق . على سبيل المثال ، قد يُفسر تسارع نبضات القلب على أنه خوف إذا كنا في موقف خطير، أو على أنه إثارة إذا كنا في سياق ممتع .

نظرية التقييم المعرفي (لازاروس) : وفقًا لهذه النظرية ، فإن المشاعر هي نتيجة التقييم المعرفي للفرد لموقف ما . إذا عد حدثًا ما تهديدًا ، فقد نشعر بالخوف ، بينما إذا عد تحديًا ولكنه قابل للإدارة ، فقد نشعر بالإثارة أو التحفيز.

### وظائف المشاعر

تؤدي المشاعر وظائف متنوعة ، منها :

البقاء: تُعد مشاعر مثل الخوف والغضب جزءًا من آلية بقاء الجسم. يُحفّز الخوف استجابة القتال أو الهروب ، مُهيئًا الجسم للاستجابة للتهديد ، بينما يُمكن للغضب أن يُحفّزنا على مواجهة التحديات .

اتخاذ القرار: تُؤثر العواطف على عمليات اتخاذ القرار لدينا . على سبيل المثال ، يُمكن لمشاعر السعادة أو الحزن أن تُشكّل خياراتنا وسلوكياتنا. كما تلعب الحالات العاطفية دورًا في المُخاطرة ، والاندفاع ، واتخاذ القرارات الأخلاقية .

التواصل الاجتماعي: تُساعدنا العواطف على التواصل مع الآخرين . فتعبيرات الوجه ، ولغة الجسد ، ونبرة الصوت ، جميعها تنقل الحالات العاطفية ، مما يسمح بفهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها . على سبيل المثال ، عادةً ما يُعبّر الابتسام عن السعادة أو الود ، بينما قد يُشير العبوس إلى عدم الرضا .

تنظيم السلوك: يُمكن للعواطف أن تُوجّه سلوكنا من خلال تعزيز أفعال مُعيّنة . يمكن للمشاعر الإيجابية ، كالرضا ، أن تعزز السلوكيات المفيدة ، بينما قد تثبط المشاعر السلبية ، كالذنب أو الخجل ، السلوكيات الضارة

### التنظيم العاطفي

يشير التنظيم العاطفي إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لإدارة تجاربهم العاطفية والاستجابة لها . يمكن أن يؤدي التنظيم العاطفي الفعال إلى نتائج أفضل في الصحة النفسية ، بينما يرتبط ضعف التنظيم العاطفي بمشاكل نفسية مختلفة ، مثل القلق والاكتئاب وصعوبات التعامل مع الآخرين .

### السلوك الطبيعي وغير الطبيعي

يُعرّف السلوك بأنه أفعال أو ردود أفعال الفرد استجابةً لمحفزات خارجية أو داخلية . في علم النفس ، غالبًا ما يُصنّف السلوك على أنه طبيعي أو غير طبيعي ، اعتمادًا على مدى توافقه مع توقعات المجتمع والرفاهية النفسية .

### السلوك الطبيعي

السلوك الطبيعي هو سلوك يلتزم بالمعايير الاجتماعية والثقافية والنفسية لمجتمع معين . عادةً ما تكون هذه السلوكيات وظيفية ومتكيفة ، مما يساعد يواجه الأفراد تحديات يومية . يتميز السلوك الطبيعي بالسمات الآتية :

- القدرة على التكيف: يُظهر الأفراد سلوكًا مرئيًا ومناسبًا لمختلف المواقف . على سبيل المثال ، التعبير عن الفرح في احتفال والحزن عند فقدان شخص عزيز.
- آليات التكيف: يشمل السلوك الطبيعي طرقًا صحية للتعامل مع التوتر ، مثل طلب الدعم من الآخرين أو ممارسة تقنيات الاسترخاء.

- الأداء الاجتماعي: يسمح السلوك الطبيعي للأفراد بالحفاظ على العلاقات ، والانخراط في العمل ، والمشاركة في المجتمع دون ضائقة أو إعاقة كبيرة.

### السلوك غير الطبيعي

- يشير السلوك غير الطبيعي إلى أنماط السلوك أو الأفكار أو المشاعر المنحرفة ، وغير الوظيفية ، والمزعجة ، والتي غالبًا ما تكون خارجة عن الأعراف الاجتماعية . هناك العديد من المعايير المستخدمة لتعريف السلوك غير الطبيعي :
- الانحراف عن الأعراف الاجتماعية : قد ينتهك السلوك غير الطبيعي الأعراف الاجتماعية لثقافة أو مجتمع معين . على سبيل المثال ، قد تُعد السلوكيات التي تُعد إجرامية أو غير لائقة اجتماعيًا ، مثل العنف العدوانى أو الانسحاب الاجتماعي الشديد ، سلوكيات غير طبيعية .
- الاختلال الوظيفي : غالبًا ما يكون السلوك غير الطبيعي غير طبيعي ، مما يعني أنه يُضعف قدرة الفرد على أداء الأنشطة اليومية . ويشمل ذلك صعوبة الحفاظ على النظافة الشخصية ، أو العمل ، أو التفاعل مع الآخرين .
- الضيق الشخصي : غالبًا ما يؤدي السلوك غير الطبيعي إلى ضائقة شديدة للفرد أو لمن حوله . على سبيل المثال ، يمكن أن تؤثر مشاعر الحزن أو القلق أو الغضب المستمرة على الصحة العاطفية للفرد .
- الندرة الإحصائية : قد يُعد السلوك النادر أو غير الشائع لدى عامة الناس سلوكًا غير طبيعي . ومع ذلك ، ليست كل السلوكيات النادرة ضارة أو تتطلب تدخلاً (مثل الذكاء الاستثنائي).

### الاضطرابات النفسية

- غالبًا ما يرتبط السلوك غير الطبيعي بالاضطرابات النفسية ، وهي حالات صحية عقلية تتميز بأنماط تفكير أو سلوك أو انفعال مستمرة تُسبب ضائقة أو ضعفًا كبيرًا . من الأمثلة الشائعة على الاضطرابات النفسية الاتي :
- اضطرابات المزاج : مثل الاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب ، والتي تتضمن حالات عاطفية مستمرة كالحزن أو تقلبات مزاجية حادة .
- اضطرابات القلق : مثل اضطراب القلق العام ، واضطراب الهلع ، والرهاب ، والتي تتضمن خوفًا أو قلقًا مفرطين .
- اضطرابات الشخصية: مثل اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع ، والتي تتضمن أنماطًا سلوكية ثابتة وغير مرنة ، وتؤدي إلى مشاكل في العلاقات والأداء الاجتماعي.
- الاضطرابات الذهانية : مثل الفصام ، والتي تتضمن فقدان الاتصال بالواقع ، بما في ذلك الهلوسة والأوهام.

### تشخيص وعلاج السلوك غير الطبيعي

غالبًا ما يُشخص أخصائيو الصحة النفسية السلوك غير الطبيعي باستخدام معايير تشخيصية موحدة ، كتلك الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) . يشمل العلاج عادةً العلاج النفسي (مثل العلاج المعرفي السلوكي) ، أو الأدوية (مثل مضادات الاكتئاب ، ومضادات الذهان) ، أو مزيجًا منهما ، حسب طبيعة الاضطراب .

### معنى الدافع

يُعدّ الدافع مفهومًا بالغ الأهمية في علم النفس ، إذ يُشير إلى العمليات التي تُطلق السلوكيات الموجهة نحو تحقيق الأهداف ، وتوجّهها ، وتُحافظ عليها . وهو القوة التي تدفع الأفراد إلى اتخاذ إجراءات ، سواء كانت هذه الإجراءات موجهة نحو أهداف شخصية ، أو طموحات مهنية ، أو مهام يومية . ببساطة ، **الدافع هو الآلية الداخلية التي تدفعنا إلى تحقيق احتياجاتنا ورغباتنا وتطلعاتنا** . يمكن عد الدافع هو السبب الكامن وراء أفعالنا . على سبيل المثال ، لماذا ننهض من السرير صباحًا ؟ لماذا نسعى جاهدين لتحقيق النجاح في حياتنا المهنية أو علاقاتنا ؟ تشير جميع هذه الأسئلة إلى الدافع كونه القوة الكامنة . فهو لا يفسر فقط سبب سعينا إلى أنشطة معينة ، بل يفسر أيضًا سبب إصرارنا على القيام بها رغم العقبات أو التحديات . فبدون الدافع ، يفتقر الأفراد إلى الطاقة والدافع اللازمين للانخراط في سلوكيات هادفة . غالبًا ما يُصنف الدافع إلى نوعين رئيسيين : **الدافع الداخلي** : الانخراط في نشاط ما لتحقيق الرضا والمتعة المتأصلين فيه (مثل قراءة كتاب لأنه ممتع) ، **الدافع الخارجي** : الانخراط في نشاط ما لكسب مكافآت خارجية أو تجنب نتائج سلبية (مثل العمل الجاد للحصول على ترقية أو لتجنب العقاب) . كلٌّ من الدوافع الذاتية والخارجية حاسمة في التأثير على السلوك البشري ، وغالبًا ما تتعاون لتوجيه أفعالنا .

### الدوافع الاجتماعية والنفسية

#### الدوافع الاجتماعية

تشير الدوافع الاجتماعية إلى الرغبة في التفاعل مع الآخرين ، وتكوين علاقات ، وكسب القبول أو الاستحسان في المجتمع . هذه الدوافع متجذرة بعمق في الطبيعة البشرية ، فالبشر كائنات اجتماعية بطبيعتها . **تتأثر الدوافع الاجتماعية بالحاجة إلى الانتماء** ، والتواصل مع الآخرين ، والحفاظ على العلاقات المهمة لرفايتنا . تشمل بعض الدوافع الاجتماعية الرئيسية ما يلي :

1. **دافع الانتماء** : يشير هذا إلى الرغبة في تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين والحفاظ عليها . يستمتع الأشخاص ذوو دافع الانتماء القوي بالانتماء إلى مجموعات ، سواء أكانت عائلة أم أصدقاء أم مجتمعات . فهم يسعون إلى تفاعلات اجتماعية توفر الدعم العاطفي ، والتحقق ، والشعور بالانتماء . مثال : قد يبذل الشخص جهدًا كبيرًا للحفاظ على صداقاته أو الانضمام إلى نوادي ومنظمات تُعزز الروابط الاجتماعية .

2 . **دافع الإنجاز** : ينبثق دافع الإنجاز من الرغبة في تحقيق الأهداف ، وإثبات الكفاءة ، والحصول

على

التقدير لجهود الفرد . ومع أن هذا قد يكون مسعىً فرديًا ، إلا أنه غالبًا ما يتضمن عناصر اجتماعية ، مثل المنافسة والتقدير والثناء من الآخرين . مثال: قد يكون الطالب مدفوعًا للحصول على أعلى الدرجات ليس فقط لرضاه الشخصي ، ولكن أيضًا لموافقة والديه أو معلميه أو أقرانه .

3. دافع السلطة: يتضمن هذا الرغبة في التأثير على الآخرين أو السيطرة عليهم أو قيادتهم . غالبًا ما يسعى الأشخاص ذوو دافع السلطة العالية إلى مناصب السلطة أو ينخرطون في سلوكيات تمنحهم مكانة وسيطرة على الآخرين . يمكن أن تكون الحاجة إلى السلطة مدفوعة بالرغبة في كسب الاحترام أو السيطرة على المواقف الاجتماعية . مثال: قد يكون القائد السياسي أو الرئيس التنفيذي مدفوعًا بالحاجة إلى الحفاظ على سيطرته على مجموعة أو منظمة، واتخاذ قرارات تؤثر على الآخرين، والسعي إلى الاعتراف بسلطته.

4. القبول الاجتماعي: من الحاجات الإنسانية الأساسية الحصول على قبول الآخرين وموافقتهم .

تُحفّز

هذه الحاجة الرغبة في تجنب الرفض والشعور بالتقدير داخل المجموعة . غالبًا ما يُعدّل الناس سلوكياتهم وقيمهم ومواقفهم لتنماشى مع معايير المجموعة لنيل القبول . مثال: قد يرتدي المراهق ملابس معينة أو يتبنى سلوكيات معينة ليندمج مع مجموعة أقرانه أو دائرته الاجتماعية.

الدوافع الاجتماعية حاسمة في التأثير على سلوكيات مثل التعاون والتنافس والتفاعل الاجتماعي . فهي تعكس أهمية الهوية الاجتماعية وكيفية تأثرنا بالآخرين في عمليات صنع القرار .

### الدوافع النفسية

الدوافع النفسية هي دوافع داخلية ومعرفية وعاطفية تدفع الأفراد إلى السعي وراء تجارب أو نتائج معينة . غالبًا ما تتعلق هذه الدوافع بالنمو الشخصي ، والإشباع العاطفي ، والحاجة إلى حل الصراعات أو الرغبات الداخلية . ترتبط الدوافع النفسية باحتياجات ورغبات أعمق ، غالبًا ما تكون لا واعية ، تؤثر على أفكار الفرد ومشاعره وسلوكياته . تشمل بعض الدوافع النفسية الرئيسية الآتي :

- الدوافع البيولوجية: وهي احتياجات فطرية وفسولوجية تحفز السلوكيات الضرورية للبقاء . غالبًا ما تكون دوافع لا واعية تتعلق بالوظائف الجسدية الأساسية مثل الجوع والعطش والجنس والحاجة إلى النوم . مثال: عندما يشعر الشخص بالجوع ، فإن دافعه لتناول الطعام يكون مدفوعًا بالحاجة الفسيولوجية لإشباع الجوع والحفاظ على مستويات الطاقة.

- تحقيق الذات: وفقًا لهرم ماسلو للاحتياجات ، يُعد تحقيق الذات أعلى حاجة نفسية . وهو يشير إلى الرغبة في الوصول إلى أقصى إمكانات الفرد ، وتحقيق النمو الشخصي ، وإدراك المواهب والقدرات الفردية . تشكل هذه الحاجة محور التطور الشخصي وتعكس الرغبة في تحقيق الرضا الداخلي وليس المكافآت الخارجية . مثال: قد يكون الفنان مدفوعًا بإبداعه الفني ، ليس بدافع الشهرة أو الثروة ، بل بدافع الرضا الذاتي الناتج عن التعبير عن رؤيته الإبداعية وتحقيق أقصى إمكاناته .

- الحاجة إلى الاستقلالية: تشير الاستقلالية إلى الرغبة في التحكم في حياة الفرد وقراراته . يسعى الأشخاص الذين لديهم حاجة قوية إلى الاستقلالية إلى الاستقلالية ويكرهون أن تُسيطر عليهم قوى خارجية . يرتبط هذا الدافع النفسي بالرغبة في اتخاذ خيارات شخصية والسعي لتحقيق أهداف ذاتية التوجيه . مثال: قد يختار الفرد اتباع مسار وظيفي يتماشى مع اهتماماته الشخصية ، بغض النظر عن توقعات المجتمع أو الأسرة.

- الحاجة إلى الكفاءة: يتعلق هذا الدافع بالرغبة في تطوير وإظهار قدراته ومهاراته . يحفز الأشخاص الذين لديهم حاجة كبيرة إلى الكفاءة التحديات ويسعون إلى تحسين أنفسهم من خلال إتقان المهام أو الأنشطة . غالبًا ما يرتبط هذا الدافع بتقدير الذات والرضا الناتج عن تحقيق النجاح .

مثال: قد يقضي الشخص ساعات في التدريب على آلة موسيقية ، ليس فقط للعزف للآخرين ، بل لإتقان المهارة وتحقيق الرضا الشخصي من تقدمه.

- الحاجة إلى الارتباط : يتعلق هذا الدافع بالرغبة في تكوين روابط هادفة مع الآخرين والشعور بالتقدير في العلاقات الاجتماعية . وهو مشابه لدافع الانتماء ، ولكنه يركز على القرب العاطفي والألفة . مثال: قد يبحث الشخص عن شريك روماني أو صداقات وثيقة لإشباع حاجته العاطفية للتواصل والانتماء.

- احتياجات تقدير الذات : وفقًا لهرم ماسلو ، بعد تلبية الاحتياجات الأساسية ، يحتاج الأفراد إلى تقدير الذات . وهذا يشمل الرغبة في التقدير والاحترام والتقدير من الآخرين . إن تحقيق التقدير أو إنجاز شيء مهم يمكن أن يؤثر بشكل كبير على شعور الفرد بقيمته الذاتية . مثال : قد يكون لدى المهني دافعٌ للسعي وراء الترقيات المهنية أو نيل الأوسمة ، ليس فقط للمكافآت المالية ، بل للاعتراف بقدراته ومساهماته.

### **التفاعل بين الدوافع الاجتماعية والنفسية**

في حين قد تبدو الدوافع الاجتماعية والنفسية منفصلة ، إلا أنها غالبًا ما تتفاعل وتؤثر على بعضها البعض في سياقات مختلفة . على سبيل المثال ، قد تتأثر رغبة الفرد في الحصول على القبول الاجتماعي (الدافع الاجتماعي) أيضًا بحاجته النفسية إلى تقدير الذات أو الارتباط . وبالمثل ، قد يُشبع إنجاز الشخص في سياق اجتماعي، كالفوز بجائزة، دافعه الاجتماعي للتقدير وحاجته النفسية إلى الكفاءة . بالإضافة إلى ذلك ، قد تُحرك الدوافع الاجتماعية والنفسية السلوك في سياقات مختلفة . على سبيل المثال ، بينما قد يكون دافع الشخص هو الحاجة إلى الانتماء في المواقف الاجتماعية (الدافع الاجتماعي) ، فقد يكون دافعه أيضًا هو الرغبة في النمو الشخصي أو تحقيق الذات في مجالات أخرى من الحياة (الدافع النفسي) .

### **الدافع: الاحتياجات والدوافع**

يمكن فهم الدافع على أنه العمليات النفسية التي تُنشئ السلوكيات الموجهة نحو الأهداف ، وتُوجِّهها ، وتُحافظ عليها . يكمن أساس الدافع في الاحتياجات والدوافع التي يختبرها الأفراد . يُعدّ فهم مفاهيم الاحتياجات والدوافع أمرًا أساسيًا في استكشاف الدافع من منظور نفسي.

### **الاحتياجات**

تشير الاحتياجات إلى الحالات الفسيولوجية أو النفسية الأساسية التي تُحرك السلوك البشري . يمكن أن تكون هذه الاحتياجات أولية (بيولوجية) أو ثانوية (نفسية).

- الاحتياجات الفسيولوجية : وهي متطلبات أساسية ضرورية للبقاء ، مثل الطعام والماء والمأوى . تُعد هذه الاحتياجات أبسط أشكال الدوافع التي تُحرك سلوك الفرد .

- الاحتياجات النفسية : بالإضافة إلى البقاء الفسيولوجي ، لدى الأفراد احتياجات عاطفية وفكرية واجتماعية . وتشمل هذه الاحتياجات الحاجة إلى الحب والاحترام وتقدير الذات والإنجاز . هذه الاحتياجات أكثر تعقيدًا وتجريدًا ، ولكنها ما تزال دوافع قوية للفعل البشري .



## الدوافع

الدوافع هي الحالات أو الدوافع الداخلية التي تنشأ عند عدم إشباع الاحتياجات . يحفز الدافع الفرد على الانخراط في سلوكيات معينة تلبي الحاجة غير الملباة . على سبيل المثال ، يُولد الجوع دافعاً للبحث عن الطعام ، ويُولد العطش دافعاً للبحث عن الماء . يمكن تصنيف الدوافع إلى فئتين رئيسيتين :  
الدوافع الأولية: وهي دوافع بيولوجية فطرية ضرورية للبقاء ، مثل الحاجة إلى الطعام والماء والدفع .  
الدوافع الثانوية: وهي دوافع مكتسبة تتأثر بالمعايير المجتمعية والتجارب الشخصية، مثل الرغبة في القبول الاجتماعي أو السلطة أو الإنجاز.

## نظريات الدافعية

توفر العديد من النظريات البارزة في علم النفس أطراً لفهم آلية عمل الدافع وما يؤثر على السلوك البشري . فيما يلي بعض النظريات الرئيسية للدافعية :

### هرم ماسلو للاحتياجات

يُعد هرم ماسلو للاحتياجات من أشهر نظريات الدافعية . اقترح ماسلو أن الاحتياجات البشرية منظمة في ترتيب هرمي ، حيث يجب إشباع الاحتياجات ذات المستوى الأدنى قبل السعي وراء الاحتياجات ذات المستوى الأعلى . يُمثل التسلسل الهرمي عادةً على شكل هرم ذي خمسة مستويات :  
- الاحتياجات الفسيولوجية: وهي الاحتياجات الإنسانية الأساسية ، مثل الطعام والماء والدفع والراحة . يجب تلبية هذه الاحتياجات للبقاء على قيد الحياة .  
- احتياجات الأمان: بمجرد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية ، يسعى الأفراد إلى الأمان والحماية ، والتي تشمل الأمان الشخصي ، والأمان المالي ، والصحة ، والحماية من الأذى .  
- احتياجات الحب والانتماء: بعد الأمان، تنشأ الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي . وهذا يشمل الرغبة في الصداقات، والعلاقات الحميمة، والشعور بالانتماء للمجتمع .  
- احتياجات التقدير: بمجرد إشباع احتياجات الحب والانتماء ، يسعى الأفراد إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين . ويشمل ذلك الرغبة في التقدير والاحترام والإنجاز والشعور بالكفاءة .  
- تحقيق الذات: في أعلى التسلسل الهرمي ، يشير تحقيق الذات إلى الرغبة في تحقيق أقصى إمكانات الفرد . إنها الحاجة إلى النمو الشخصي واكتشاف الذات والإبداع .  
تشير نظرية ماسلو إلى أن الأفراد يتأثرون بهذه الاحتياجات بشكل متتالي ، ويجب إشباع كل مستوى من الاحتياجات قبل أن يتمكن الفرد من التركيز على الاحتياجات الأعلى .  
النقد: على الرغم من قبول نظرية ماسلو على نطاق واسع ، إلا أنها تعرضت لانتقادات لافتقارها إلى الأدلة التجريبية وتبسيطها المفرط للدوافع البشرية . قد يُعطي العديد من الأفراد أولوية مختلفة للاحتياجات تبعاً للظروف الشخصية أو التأثيرات الثقافية .

### نظرية العاملين لهيرزبرغ

تُركز نظرية العاملين لفريدريك هيرزبرغ (المعروفة أيضاً باسم نظرية الدافع-الصحة) على عوامل مكان العمل التي تؤثر على الدافع . حدد هيرزبرغ فئتين من العوامل التي تؤثر على الرضا الوظيفي والتحفيز:

- المحفزات (عوامل الرضا) : ترتبط هذه العوامل بطبيعة العمل نفسه ، وتساهم في مشاعر إيجابية بالإنجاز والتقدير والمسؤولية والنمو الشخصي . عند وجود هذه العوامل ، يكون الأفراد متحمسين للأداء الجيد والشعور بالرضا الوظيفي . أمثلة على المحفزات: الإنجاز والتقدير والعمل نفسه والمسؤولية وفرص النمو الشخصي.

- عوامل النظافة (عوامل عدم الرضا) : ترتبط هذه العوامل بالبيئة أو السياق الذي يُمارس فيه العمل . في حين أن عوامل النظافة لا تُحفز بالضرورة الموظف ، إلا أن غيابها قد يؤدي إلى عدم الرضا . هذه العوامل أساسية للحفاظ على حالة من الحياد أو عدم الرضا ، ولكنها لا تُسهم بشكل مباشر في التحفيز . من أمثلة عوامل النظافة : الراتب، والأمن الوظيفي ، وظروف العمل ، وسياسات الشركة ، والعلاقات مع زملاء العمل.

تقترح نظرية هيرزبرغ أنه لتعزيز التحفيز والرضا الوظيفي ، ينبغي على المؤسسات التركيز على تحسين المحفزات (مثل توفير فرص للنمو، وتقديم التقدير) بدلاً من مجرد معالجة عوامل النظافة (مثل تحسين ظروف العمل أو الراتب).

الانتقادات: يُجادل منتقدو نظرية هيرزبرغ بأنها تُبسّط تعقيدات التحفيز في مكان العمل بشكل مُفرط . بالإضافة إلى ذلك ، طعن البعض في التمييز بين المحفزات وعوامل النظافة ، مُشيرين إلى أنها قد تتداخل أو تختلف تبعاً للتفضيلات الفردية .

### نظرية أتكينسون لدافع الإنجاز

تؤكد نظرية جون أتكينسون لدافع الإنجاز على دور الإنجاز في تحفيز السلوك . اقترح أتكينسون أن الأفراد لديهم دافع لتحقيق النجاح أو تجنب الفشل ، ويتأثر هذا الدافع بعاملين رئيسيين :

- الحاجة إلى الإنجاز (nAch) : الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة للإنجاز مدفوعون بالرغبة في إنجاز المهام الصعبة ووضع معايير شخصية عالية . يبحث هؤلاء الأفراد عن التحديات ويسعون جاهدين لتحقيق النجاح في المواقف التي تقدم نتائج واضحة . يميلون إلى تفضيل المهام متوسطة الصعوبة - ليست سهلة للغاية ولا صعبة للغاية . مثال: قد يضع الشخص الذي لديه حاجة كبيرة للإنجاز هدفاً صعباً ، مثل إكمال مشروع صعب في العمل ، ويعمل بجد لتحقيقه.

- الخوف من الفشل (nAff) : قد يكون الأفراد أيضاً مدفوعين بالخوف من الفشل . قد يتجنب الأشخاص الذين يعانون من خوف شديد من الفشل المواقف التي يكون فيها النجاح غير مؤكد أو يكون فيها الفشل نتيجة محتملة . يميلون إلى الانجذاب نحو مهام أكثر أماناً وأقل خطورة توفر احتمالاً أكبر للنجاح . مثال: قد يتجنب الشخص الذي يعاني من خوف شديد من الفشل خوض مشروع تجاري جديد بسبب احتمال الفشل.

تشير نظرية أتكينسون إلى أن الدافع هو توازن بين الحاجة إلى الإنجاز والخوف من الفشل . يعتمد سلوك الفرد على إدراكه للنجاح والفشل في موقف معين.

### نظرية ماكلياند للاحتياجات

تركز نظرية ديفيد ماكلياند للاحتياجات على ثلاث احتياجات رئيسية تؤثر على السلوك البشري :

- الحاجة إلى الإنجاز: (nAch) مثل أتكينسون، اعتقد ماكلياند أن الأفراد الذين لديهم حاجة كبيرة إلى الإنجاز لديهم دافع لوضع أهداف صعبة وتحقيقها . إنهم يبحثون عن مهام تسمح لهم بإثبات كفاءتهم وتجربة النجاح الشخصي.
- الحاجة إلى الانتماء: (nAff) يحفز الأفراد ذوو الحاجة الكبيرة إلى الانتماء الرغبة في بناء علاقات وثيقة مع الآخرين والحفاظ عليها . ويُقدِّرون التفاعلات الاجتماعية ، ويدفعهم شعورهم بالانتماء والقبول داخل المجموعة.
- الحاجة إلى السلطة: (nPow) تشير هذه الحاجة إلى الرغبة في التأثير على الآخرين أو السيطرة عليهم . يسعى الأشخاص ذوو الحاجة الكبيرة إلى السلطة إلى مناصب السلطة ، ويستمتعون بالسيطرة على المواقف والأشخاص.
- تشير نظرية ماكلياند إلى أن الأفراد مدفوعون بهذه الاحتياجات بدرجات متفاوتة، وأن هذه الاحتياجات يمكن أن تتأثر بتربية الشخص وثقافته وخبراته . غالبًا ما تُطبَّق هذه النظرية في البيئات التنظيمية لفهم أساليب القيادة ، وديناميكيات الفريق ، والتحفيز .